الكرة اللبنانية

الأنصار يجدّد «الحرب الباردة» مع الاتّحاد

هل هي المواجهة المفتوحة أم حماية المصلحة الخاصة؟ هذا هو السؤال الذي يُطرح اليوم في ظلّ لعب الأنصار دور رأس الحربة في مواجهة مقترحات الاتّحاد اللبناني لكرة القدم الرامية إلى استكمال بطولة الدوري. الأكيد أن هناك ما يمكن الكلام عنه في الإجابة عن السؤال المذكور سلفاً. لكن يبدو أن الوضع سيتطوّر أكثر في حال لم تسر الأمور بالشكل الذي يتمنّاه الأنصاريون

شربل كريّم

لطالما اعتُبر الأنصار «الطفل المدلل» لدى اتّحاد الكرة في نظر كلّ منافسيه. هذا كان في الماضي البعيد، لكن مع الدخول في الألفية الجديدة وتغيّر الهوية الاتّحادية وتبدّل طريقة التعاطي مع الأندية وجد الأنصار نفسه «مضطهداً»، بحسب ما اعتقد الإدارات المتعاقبة على النادي الأكثر إحرازاً للألقاب في لبنان.

بين من يعتبر الأنصار ممثّلاً في الاتّحاد، ومن يعتبره «كرة يتلاعب بها أصحاب القرار»، وصلت الأمور إلى ذروتها في عهد الرئيس نبيل بدر، حيث بدا وكأنّ «حرباً باردة» تحوّلت إلى حرب علنية اشتعلت بين الطرفين، فُصرح الأنصار مطالباً بما اعتبره حقوقه مستخدماً كلّ الطرق المتاحة، وردّ الاتّحاد بما اعتبره تطبيقاً للقانون بتوجيهه الإنذارات وبإقرار العقوبات بحق النادي الأخضر. مدّ وجزر بأوجهٍ مختلفة شهدته جولات «المعارك» بين الطرفين، فكانت الشرارات الأولى مرتبطة

> بريد الأنصار إحراج الاتّحاد للحصول على الضوء الأخضر لمقترحات تحمي مصلحته

> باردة» تحوّلت إلى حرب علنية اشتعلت بين الطرفين، فُصرح الأنصار مطالباً بما اعتبره حقوقه مستخدماً كلّ الطرق المتاحة، وردّ الاتّحاد بما اعتبره تطبيقاً للقانون بتوجيهه الإنذارات وبإقرار العقوبات بحق النادي الأخضر. مدّ وجزر بأوجهٍ مختلفة شهدته جولات «المعارك» بين الطرفين، فكانت الشرارات الأولى مرتبطة

(عدنان الحاج علي)

باعتراض الأنصار على التحكيم وشنّه هجمات موسمية عليه، ثم تلاها اتّهامات للاتحاد بالتقصير وبسوء الإدارة، وصولاً إلى إعلان بدر بوضوح تام بأنه سيخوض معركة ضدّ الاتّحادين الحالي والثانية ترتبط بطلبه عدم اعتماد هبوط أيّ نادٍ في نهاية الموسم.

النقطة الأخيرة أثارت علامة استفهام وفتحت الباب على اتّهام للأنصار بأنه يُبرم اتّفاقات من تحت الطاولة لحماية مصالحه بالتنسيق مع الأندية الأصغر منه، لناحية الوقوف معها في مطلبها في الجمعية العمومية غير العادية المقرّرة في 27 الحالي، مقابل تصويتها لمصلحة المربع الذهبي ودخول الفرق الأربعة الأولى إليه من دون أن تحمل نقاط مرحلة الذهاب.

اتّهام يردّ عليه أمين سر الأنصار في حديثٍ إلى «الأخبار» قائلاً: «الأنصار ليس معتاداً على الدخول في مساومات مع أيّ أحد، ونحن غير مضطرين للذهاب إلى هذا النوع من الخطوات لأننا نرتكز إلى القانون وإلى المنطق، وبالتالي ليس هناك أيّ اتّفاق مشبوه بل إننا نتعاون للحفاظ على مصلحة الجميع، وخصوصاً أن الاتّحاد لم يتحرّك بعد توقف النشاط حتى قرّرت الأندية تحريك المياه الراكدة». ويؤكّد حسن أن الأنصار لم يتلقَّ أيّ إجابة بخصوص الكتاب المذكور، فكان الكتاب الآخر الذي أُرسل إلى مقرّ الاتّحاد في فردان أول من أمس الخميس، وفيه لفت نظر للاتّحاد إلى عدم أهلية الجمعية العمومية للبتّ في مسألة إقرار شكل استئناف الدوري، وهو لا ينتظر ردّاً أيضاً على هذا الكتاب لكنّه يبدو وكأنّه يريد أن يُحرج الاتّحاد أكثر للحصول على موافقة حول مقترحه الذي لا يخفي أنه يرى فيه حماية لمصلحته. وفي هذا الإطار يقول حسن: «نحن لا نرى أنفسنا في معركة مفتوحة مع الاتّحاد بل نتحرّك عندما نرى الأنصار مستهدَفاً، ولو أنّ ما تمّ اقتراحه قد يعتبر البعض أنه لا يستهدف الأنصار، لكنّه غير مقبول من قِبل نادينا». ويتابع: «ولد لدينا شعور بأن هناك ما يُحاك ضد الأنصار، وتوقفنا عند استكمال الدوري بشكل جديد وهو أمر يعتبر غير قانوني، إضافةً إلى استكماله من دون لاعبين أجانب».

هنا يبرز تناقض بين هذا الكلام وما فعله الأنصار عندما وقّع مع الأندية أجمع على كتاب أُرسل إلى الاتّحاد بخصوص العقود و«القوة القاهرة» التي تمنع الأندية من تنفيذها، لكن حسن يوضح «نعم وقّعنا على هذا الكتاب لكن الهدف كان لجسّ نبض الاتّحاد الدولي واستمزاج رأي الاتحاد المحلي في ما خصّ أي خطوة مرتبطة بهذا الشأن، لكنّنا لا نقبل فكرة إلغاء الأجانب. أو تغيير نظام المسابقة بل استئنافها بنظام جديد، وأجزم أن هناك لاعبين لبنانيين يملكون عقوداً أعلى قيمة مالية من تلك التي تخصّ الكثير من الأجانب، فوضعنا علامة استفهام حول أسباب عدم استمرار العنصر الأجنبي والهدف من وراء هذا القرار».

الواضح أن الأنصار يغمز من قناة حرمانه من أجانبه المميزين الذين يعتبرهم سلاحاً قوياً سيجلب له لقب الدوري، لكن الأكيد أن الأفضلية ليست في مصلحته إذا ما اعتمدت مرحلة ذهاب فقط، كونه خسر مع النجمة في بداية المشوار، لذا فإنّه يريد إما استكمال البطولة مع مربع ذهبي، ومن دون حمل النقاط أو إطلاقها من جديد، إذا كانت ستقام من مرحلة واحدة وكون هذا الأمر يتلاقى مع كلامه القانوني أكثر من الاقتراح الأول الذي يجعله يقبل بقرارٍ غير قانوني على حدّ وصفه له!

إذاً يرى الأنصار نفسه مستهدَفاً من الاتّحاد مرة جديدة، ومعتبراً أن الأخير يجب أن يلحظ مشاركته الأسيوية ومشاركة الأجانب للإبقاء على مستوى مقبول للدوري. كما تؤكد مصادره أنه سيشارك في الجمعية العمومية غير العادية لوضع المزيد من الضغوط ولرمي مسؤولية أيّ ارتدادات لاحقة عنه، بعدما أقفل ملف إرسال أي مقترح أو كتاب إلى الاتّحاد.

لكن ماذا لو لم تجرِ الرياح بما يشتهي الأنصاريون واستُكمل الدوري وفق المقترحات الاتّحادية؟ الإجابة تأتي من مصدرٍ أنصاري مشارك في القرار، فيُختصر متوعّداً: «في حال فرض الاتّحاد ما يروّج له حالياً، فإنّ موقفاً غير مسبوق سيصدر عن الأنصار وسيصدم الجميع»، ما يعني أن الحرب لم تنتهِ ومعركة مفتوحة أخرى قد تكون بالانتظار.

اعترض الأنصار مرّات عديدة على التحكيم (عدنان الحاج علي)

مونديال الأندية

فلامنغو X ليفربول نهائي جديد بعد 38 عاماً

يصطدم ليفربول الإنكليزي بنظيره فلامنغو البرازيلي، في المباراة النهائية لكأس العالم للأندية، تأهّل «الريدز» بعد تخطّيه فريق مونتيري المكسيكي (2-1). بينما وصل فلامنغو إلى النهائي إثر فوزه على الهلال السعودي (3-1). مباراة صعبة على الطرفين ستُلعب اليوم على ملعب خليفة الدولي في قطر. (19:30 بتوقيت بيروت)

تأهل ليفربول إلى النهائي بعد تجاوزه مونتيري المكسيكي (أ ف ب)

حسين فحص

يعدّ فلامنغو في الفترة الأخيرة الفريق الأنجح في بلاد السامبا، بعد المجهود الكبير الذي قامت به الإدارة لإعادة إحياء النادي من جديد. بدأت أولى الخطوات عبر إعادة جدولة الحسابات المالية في محاولة لسدّ الديون المترتّبة على النادي، والتي وصلت عام 2013 إلى 200 مليون يورو. مع انتهاج سياسات جديدة في استقدام اللاعبين وبيعهم، لم يكتفِ فلامنغو بسدّ ديونه فحسب، بل تحوّل في غضون سنوات قليلة إلى أحد أغنى الأندية البرازيلية. استقرّ فلامنغو مالياً، فكبرت التطلّعات. الألقاب باتت مطلباً رئيسياً للإدارة، غير أن ذلك لم يتحقّق إلّا بعد تعيين المدرب المخضرم خورخي خيسوس على رأس العارضة الفنية للفريق، الذي خلف في مايو/ أيار الماضي المدير الفني السابق أبل براخا.

تسلّم خيسوس نادي فلامنغو بعد مضي 10 جولات على بداية الدوري الماضي، كان الفريق يحتلّ آنذاك المركز الثالث مبتعداً بـ8 نقاط عن الصدارة. بعد مضي خمسة أشهر، انهى فلامنغو الموسم في المركز الأول بـ90 نقطة، مبتعداً عن الوصيف سانتوس بـ16 نقطة كاملة. لقبٌ هو السابع في تاريخ النادي، والأول منذ عام 2009. لم يكتفِ فلامنغو بذلك، بل توّج ببطولة كوبا ليبرتادوريس . البطولة الإقليمية الأعرق على مستوى الأندية في أميركا الجنوبية، على حساب ريفر بلايت الأرجنتيني، بعد «ريمونتادا» مثيرة على ملعب المونيمومنتال، في العاصمة البيروفية ليما. استهلّ ريفر بلايت المباراة بهدف عند الدقيقة 14، ثم سيطر على أغلب مجريات المباراة. حينها، كان خورخي خيسوس يسير نحو نهاية مخيبة جديدة لنهائي بطولة قارية، حتى لعب غابرييل باربوزا «غابي غول» دور المنقذ وسجّل هدفين في الدقيقتين 89 و92 من عمر اللقاء. ليقود فلامنغو إلى لقبه الأوّل في البطولة منذ 38 عاماً. هكذا، أصبح المدرب البرتغالي ثاني مدرب أوروبي يتوّج بكأس ليبرتادوريس، بعد الكرواتي ميركو يوزيتش الذي حصد نفس اللقب عام 1991 مع فريق كولو كولو التشيلي.

كانت المنفعة مشتركة بين فلامنغو وخيسوس. الأخير دخل نهائي ليبرتادوريس وفي عقله شبح موسمه السيئ مع بنفيكا (أشرف على تدريبه في السنوات الممتدة بين 2009 و2015)، عندما خسر ثلاثية الدوري واليوروبا ليغ وكأس البرتغال تواليا عام 2013. الخيبات استمرّت مع المدرب البرتغالي في النهائيات القارية، حيث خسر نهائي اليوروبا ليغ بعدها بعام ضدّ إشبيلية بنتيجة (4-2). مع فلامنغو، تمكّن خيسوس من كسر اللعنة، ليتأهّل عبر ورقة الليبرتادوريس إلى كأس العالم للأندية، ويصل بعدها بخطوات ثابتة إلى نهائي البطولة مصطدماً ببطل أوروبا ليفربول.

لقاءٌ تنتظره جماهير فلامنغو على أحرّ من الجمر، فهي التي انشدت عن المدرجات في كلّ مباراة لفريقها على ملعب ماراكانا ضمن مباريات كوبا ليبرتادوريس: «في 1981، كتبنا التاريخ أمام الإنكليز عندما فزنا على ليفربول (3-0)، فلامنغو بطل العالم».

جاءت تلك الهزيمة على يد رفقاء زيكو في كأس الإنتركونتيننتال، البطولة السابقة لكأس العالم للأندية، وقد كان التتويج في تلك البطولة بمثابة نواة ولادة فلامنغو، ليصبح أحد الأربعة الكبار في البرازيل إلى جانب فلومينينسي، فاسكو دي غاما وبوتافوغو.

بعد 38 عاماً، يتجدّد اللقاء بين الفريقين. رغم الحافز الكبير لفلامنغو، تبقى كفة ليفربول هي الأرجح للفوز. في الأسبوع الماضي، قام المدرب الألماني يورغن كلوب بإراحة تشكيلته الأساسية، ولعب الفريق الريديف مباراة استون فيلا في ربع نهائي كأس كاراباو نظراً إلى ازدحام الجدول. مع تحقيق ليفربول لقبين فقط مع كلوب طيلة 3 سنوات، ستكون بطولة كأس العالم للأندية هدفاً أساسياً للإدارة، في موسم يبدو فيه متصدّر الـ«بريميرليغ» أقرب من أيّ وقتٍ مضى للتتويج بلقب الدوري الإنكليزي، للمرة الأولى منذ عام 1990.

حول العالم

الدرويرلد يوقع عقداً جديداً مع توتنهام

وقّع الدولي البلجيكي توبي ألدرويرلد عقداً جديداً مع فريقه توتنهام الإنكليزي لكرة القدم يمتدّ حتى عام 2023. وأعلن النادي في بيان له: «يسرنا الإعلان أن توبي ألدرويرلد وقّع عقداً جديداً مع النادي حتى عام 2023»، مضيفاً «توبي، الدعامة الأساسية لخطّنا الخلفي، لعب 50 مباراة من أصل 58 مباراة في الموسم الماضي، وبدأ أساسياً في 12 من أصل 13 مباراة في طريقنا إلى المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا. وحتى الآن، بدأ أساسياً في 16 مباراة من مبارياتنا الـ17 في الدوري الإنكليزي الممتاز».

ومثل الدرويرلد (30 عاماً) منتخب بلاده في 98 مباراة، وكان في صفوفه حين نال المركز الثالث في كأس العالم 2018 في روسيا. وانتقل الدرويرلد إلى توتنهام قادماً من أتلتيكو مدريد الإسباني عام 2015. وجاءت موافقته على تمديد عقده مع النادي اللندني مع قدوم المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو الذي كان يريد التعاقد مع البلجيكي خلال فترة وجوده على رأس الجهاز الفني لمانشستر يونايتد.

تجريد الرباع الأوكراني توروختي من ذهبيته الأولمبية

جُرد الرباع الأوكراني أليكسي توروختي من ذهبية (وزن دون 105) كلّف التي نالها في أولمبياد لندن 2012 بسبب المنشطات، وذلك بحسب ما أعلنت اللجنة الأولمبية الدولية. وكان الرباع الأوكراني، البالغ من العمر 33 عاماً، موقوفاً منذ كانون الأول/ديسمبر 2018 بعد إعادة فحص عينة بول أُخذت منه في أولمبياد لندن 2012، بحيث تبيّن تناوله مادة التيستوستيرون المحظورة. وأشارت اللجنة الأولمبية الدولية إلى أنها أوقفت توروختي لعامين مع إلغاء جميع النتائج التي حقّقها بين 4 آب/أغسطس 2012 و3 آب/أغسطس 2015 بسبب تناوله المادة المحظورة.

ولم تذكر اللجنة الأولمبية الدولية إذا كانت الذهبية التي نالها الأوكراني ستذهب لصاحب المركز الثاني الإيراني نافاب ناصر شلال الذي حلّ أمام البولندي بارتلوميي بونك صاحب البرونزية.

عينُ الهلال على المركز الثالث

يأمل الهلال السعودي بطل دوري أبطال آسيا، في تعويض خسارته في الدور نصف النهائي لكأس العالم للأندية المقامة في قطر، باحتلال المركز الثالث عندما يلاقي مونتيري المكسيكي بطل الكونكاكاف اليوم (16:30 بتوقيت بيروت).

وقبيل المباراة النهائية التي ستجمع على ستاد خليفة الدولي ليفربول الإنكليزي بطل أوروبا وفلامنغو البرازيلي بطل أميركا الجنوبية، سيكون الموعد مع الخاسرين في نصف النهائي: الهلال الذي سقط أمام فلامنغو (1-3) بعد مباراة أنهى شوطها الأول متقدّماً بهدف، ومونتيري الذي خسر أمام ليفربول (1-2) بهدف البديل البرازيلي روبرتو فيرمينو في الوقت بدل الضائع.

وفي مشاركته الأولى في مونديال الأندية، بدا الهلال قادراً على تحقيق مفاجأة في مواجهة فلامنغو الذي يشرف عليه المدرّب السابق للفريق السعودي، البرتغالي جورج جيزوس. تمكّن الزعيم الآسيوي من مقارعة الفريق الأميركي الجنوبي، قبل أن يفرض الأخير واقعيته وسرعته في الشوط الثاني، ويدكّ المرمى السعودي بثلاثة أهداف ويعبر إلى النهائي.

وقال مدرب الهلال الروماني رازفان لوشيسكو: «فريقنا كان رائعاً في الشوط الأول وربّما كان علينا تحقيق فارق أكبر (من الهدف)، لكنّنا لم نستغل ذلك». وأضاف «فلامنغو حصل على فرص سهلة وتمكّن من التسجيل من خلالها»، معتبراً أن «مهارات اللاعبين (في فلامنغو) صنعت الفارق في النهاية».

أبرز مباريات الأسبوع

السبت 21 كانون الأول	
مونتيري x الهلال	16:30
ليفربول x فلامينغو	19:30
أودينزي x كالياري	16:00
إنتر x جنوى	19:00
تورينو x سبال	21:45
بايرن x فولفسبورغ	16:30
مايnز x ليفركوزن	
شالكه x فرايبورغ	
كولن x بريمين	
لايبزغ x أوغسبورغ	
برلين x غلاداباخ	19:30
مايوركا x إشبيلية	14:00
برشلونة x ألافيس	17:00
فياريال x خيتافي	19:30
بلد الوليد x فالنسيا	22:00
إيفرتون x آرسنال	14:30
أفيلا x ساوثهامبتون	17:00
نورتش x وولفز	
نيوكاسل x ك بالاس	
برايتون x شيفيلد يونايتد	
بورنموث x برنلي	
مان سيتي x ليستر سيتي	19:30
مرسيليا x نيم	21:45
نيس x تولوز	
باريس x أميان	
ريم x ليون	
موناكو x ليل	
ستراسبورغ x س إيتيان	
الاحد 22 كانون الاول	
أتلانتا x ميلان	13:30
بارما x بريشيا	16:00
ليتشي x بولونيا	
ساسولو x نابولي	21:45
ليغانيس x إسبانيول	13:00
أوساسونا x رسوسيداد	15:00
ريال بيتيس x أمدريد	17:00
ليفانتي x س فيغو	17:30
ريال مدريد x ألباسيتي	22:00
واتفورد x مان يونايتد	16:00
توتنهام x تشيلسي	18:30
يوفنتوس x لاتسيو	18:45
بادربورن x فراكفورت	19:00